

أنوار الأنبياء ١٤ | يوسف ﷺ ٥١ | أحمد السيد

أحمد السيد

الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا تبارك وتعالى ويرضى الحمد لله على نعمة المجالس القرآنية وعلى نعمة نزول القرآن أصلاً كما قال سبحانه وتعالى الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب - 00:00:00
ولم يجعل له عوجاً اللهم صلي وسلم وبارك على عبده رسولك محمد. نستعين بالله ونستفتح مجلساً جديداً من مجالس سورة يوسف والتأمل في قصتي ذاك النبي الكريم اه كنا قد وصلنا عند - 00:00:26
عند اي موضع ولما دخلوا على يوسف لا كنا قد وصلنا عند يا بني اذهبوا من اه اذهبوا فتحسّسوا من يوسف و أخيه خلاص اوى اليه اخاه اخذناها بما فيها من القصة والفائدة - 00:00:44

لكن الان لما تولى يعقوب عليه السلام حزيناً وقال انما اشكو بثي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون قال لابنائه يا بني اذهبوا فتحسّسوا من يوسف و أخيه ولا تيأسوا من روح الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون. هذه فيها فائدة مهمة جداً - 00:01:03

وهي ان الامل باعث على العمل وان اليأس باعث على القعود والكسل فلولا ان يعقوب كان لديه الامل بلقاء يوسف لما قال لهم اذهبوا فتحسّسوا ولو لا انهم كانوا يائسين من لقاء يوسف - 00:01:27
لا اه لما قعدوا عن اه ان يبادروا بمثل هذا البحث وتصحيح الخطأ وهذى قاعدة مهمة جداً انه حاول ان تحافظ على الامل دائمًا لا تغلق امام عينيك ابواب الامل وان تراكمت - 00:01:50

المصاعب وتكلبت الشدائـد وتكاثرـت الكربـات فلا تغلـق على نفسك بـاب الـامل نـحن الـيـوم مـثـلاً في مرـحلة من اه يعني من عمر الـامة الاسلامـية هي مرـحلة فيها شـدائـد كـثـيرة ومـصـاعـب كـثـيرة - 00:02:09
وكثيرـ من طـاقـات الـامـة الاسلامـية معـطلـة بـسبـب اليـأس لـانـه كـما قـلت قـبـل قـليل اليـأس باعـث على القـعود. والـامل باعـث على العمل ولـذلك تـجد اـناسـا من ذـوي الـقدـرات والتـجـارـب وربـما لـهم سابـقة عملـ في الدـعـوة وفـي الـاصـلاح وـما إلـى ذـلـك ولـكن تـجـدهـم - 00:02:28
اليـوم وـالـامـة اـحـوج ما تـكـون إلـى طـاقـاتـمـ تـجـدهـم معـطـلـين لـماـذا هـم معـطـلـون؟ معـطـلـون لـانـهـم يـائـسـون لـانـهـم لا يـرـون جـدوـي لـلـعـملـ الـذـي يـعـملـوهـ. لـانـهـم يـرـون اـنـهـم وـانـ بـذـلـوا اليـوم طـاقـاتـ فـانـهـا لـن تـجـدـي نـفعـاـ - 00:02:49

فـلـذـك قـبـل ان نـقـول ما العـمل قـبـل ان نـقـول ما العـمل فـلـنـهـتـم بـقضـيـة الـامل فـاـذا وـجـدـ الـامل وـجـدـ العـمل او وـجـدـ الـبـاعـثـ علىـ العـملـ ثـمـ بـعـدـ ذلكـ يـوجـهـ العـملـ بـبـوـصـلـةـ وـبـادـلـةـ وـبـانـوـارـ وـبـرـاهـيـنـ وـبـماـ إلـىـ ذـلـكـ - 00:03:09
قبلـ انـ نـقـولـ اـينـ الطـرـيقـ فـلـنـقلـ آـآـ منـ المـهـمـ جـداـ انـ نـدرـكـ انهـ يـوجـدـ طـرـيقـ. وـهـذاـ لاـ يـكـونـ الاـ بـالـامـلـ هـنـاـ فـيـ يـعـنىـ فـيـ قـصـةـ يـوسـفـ نـفـسـ الشـيـءـ. يـعـقوـبـ عـلـيـهـ السـلـامـ كـانـ مـحـافـظـاـ عـلـىـ الـامـلـ. فـحـثـ اـبـنـاءـ عـلـىـ الـعـملـ وـقـالـ لـهـمـ يـاـ بـنـيـ اـذـهـبـواـ فـتـحـسـسـوـاـ - 00:03:29
مـينـ يـوسـفـ هوـ وـأـخـيـهـ وـلـاـ تـيـأسـواـ مـنـ رـوـحـ اللهـ اـهـ لاـ يـيـأسـ مـنـ رـوـحـ اللهـ الاـ قـوـمـ الـكـافـرـونـ. هذهـ فـيـهـ اـيـضاـ فـائـدةـ مـهـمـةـ - 00:03:50

وـهـيـ انـ اليـأسـ مـنـ رـوـحـ اللهـ مـعـصـيـةـ خـطـيرـةـ وـمـعـصـيـةـ كـبـيرـةـ اليـأسـ مـنـ رـوـحـ اللهـ مـعـصـيـةـ كـبـيرـةـ وـلـذـكـ نـفـسـ الـكـلامـ الـذـيـ قـلـتـهـ قـبـلـ قـليلـ الذيـ يـظـنـ اليـوـمـ انهـ لاـ اـمـلـ لـهـذـهـ الـامـةـ وـانـهـ قدـ اـسـوـدـتـ الدـنـيـاـ وـانـهـ لاـ يـمـكـنـ انـ يـصـلـحـ - 00:04:04
انـ يـصـلـحـ الـحـالـ فـلـيـرـاجـعـ اـيمـانـهـ يـعـنىـ النـقـطـةـ السـابـقـةـ وـالـفـائـدةـ السـابـقـةـ اـنـهـ تـرـىـ لـكـ يـعـملـ اـلـاـنسـانـ يـحـتـاجـ اـلـىـ اـمـلـ الـانـ نـقـولـ لهـ لاـ لـيـسـ فقطـ لـكـ تـعـملـ وـانـمـ تـحـتـاجـ لـكـ تـصـحـ اـيمـانـكـ - 00:04:26

لابد ان تدرك ان الله سبحانه وتعالى قادر على ان يغير هذا الحال وانه لا يبأس من روح الله الا القوم الكافرون فلما دخلوا على عليه
قالوا يا ايها العزيز - [00:04:41](#)

مسنا واهلنا الضر وجئنا ببضاعة مزاجة تعوفي لنا الكيل وتصدق علينا ان الله يجزي المتصدقين الان والدهم ماذا قال لهم تحسسوا
من يوسف واخيه وهم ماذا قالوا مسنا واهلنا الضر وجئنا ببضاعة مزاجة فاوف لنا الكيل وتصدق علينا - [00:04:59](#)

يعني ايش نقدر نقول ان هما يعني فعلوا ولا لم يفعلوا ها نقال لهم تحسسوا من يوسف واخي هم قالوا او فلان كان وتصدق علينا. ان
الله يجزي المتصدقين اه مم بعظ العلماء قال انه يعني هذه الجمل التي قالوها هي كالتقدمة بين يدي الحاجة - [00:05:24](#)
ذكر ذكر الحال والمأساة وما هم فيه من يعني قد يبعث على شيء من اولا على شيء من الرقة عليهم بان يرسلو بان يرسل يوسف
اخاه لانه يعني هو بنiamin عند يوسف هم ما يعلمون ان هذا يوسف - [00:05:49](#)

فعلى الاقل يظفر باخיהם بنiamin عبر ليس عبر الطلب المباشر وانما عبر انه مسنا واهلنا الضر وجئنا ببضاعة مزاجة فاوفينا من كيل
وتصدق علينا وهذا يذكر بالبيت المشهور فاذكر حاجتي - [00:06:11](#)

ام قد كفاني حياؤك ان شيمتك الحياة يعني اه تعرف اذا اثنى الايش ؟ اذا اثنى عليه المرء يوما كفاه من تعرضه الثناء قلت انا اثنت
عليك يعني وفي النفس ما فيها - [00:06:31](#)

وفي الصدر حاجات لكنني اثنت عليك وتعرضت بالثناء وان لم اطلب بشكل مباشر. يعني بعضهم ربط بين هذه المعاني وبين هذا
الطلب الذي هو آآ مسنا واهلنا الضر وجئنا ببضاعة اوفنانا الكيل وتصدق علينا - [00:06:46](#)

ان الله يجزي المتصدقين ولعل هذا قد اجدى نفعا واثر في نفسي يوسف كثيرا على انه كذلك بامر الله وبوجهه سبحانه وتعالى فقال
لهم هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون - [00:07:05](#)

انا اللي لفت انتباхи في هذا الكلام هو قوله اذ انتم جاهلون يعني جلست افكر فيها اليوم تفكير جملة عجيبة غريبة فيها كرم نفس لا
يصدق يعني اقل شيء ممكن يقال في هذا المقام هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه يا جاهلي يا جاهلون - [00:07:34](#)
اقل شيء يعني لكنه حتى في هذه نزع عنهم هذا الوصف ولم يعاتبهم بشكل يعني اه فيه استعمال الفاظ جارحة كما يقال. وانما جعل
هذا منسوبا الى مرحلة سابقة كانوا فيها من الجاهلين. هل علمتم ما فعلتم - [00:07:58](#)

بيوسف واخيه اذ انتم جاهل يعني لما كنتم جاهلين زمان ها هل علمتم ما فعلتم بيوسف مع انهم ترى قبل قليل قالوا ان يسرق فقد
سرق اخ له من قبل لكنه غض الطرف واسرها ومشى - [00:08:24](#)

وسيأتينا ان شاء الله بعد ذلك لما قال وقد احسن بي اذا اخرجنا من السجن وجاء بكم من البدو يعني لما وصف الله يوسف بأنه من
المحسنين في يوسف بلغ الغاية في الاحسان - [00:08:41](#)

عليه صلاة الله وسلمه اه العفو والتسامح والصفح بهذه الطريقة يعني قد اقول انه لا يقدر عليه الا الانبياء شيء عجيب جدا قال هل
علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون - [00:08:53](#)

هنا هم كانوا مستصحبين جملة قالها لهم يعقوب ربطوا بينها وبين هذه الجملة ما هي الجملة التي قالها يعقوب تحسسوا ان يوسف
واخيه ها ؟ لانه ذكر اسم يوسف مرة ثانية الان انه ابحثوا عنه - [00:09:12](#)

فلما قال لهم هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه مين اللي يعرف وهو في هذا المقام يوسف واخاه وماذا عملوا؟ مين اللي ممكن
يعرف ما في الا يوسف قالوا ائنك لعنت يوسف - [00:09:30](#)

وهذه الجملة تحمل معها كل ما يمكن ان تخيله من المشاعر والعواطف والتعجب والاستغراب والتاريخ والاندهاش مختصرة كلها في
هذه الصيارة ائنك لانت يوسف ؟ يعني يا الله معقوله هل بالله يمكن ان تكون انت - [00:09:51](#)

يوسف قال انا يوسف وهذا اخي قد من الله علينا انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين وهذه الجملة التي قالها لهم فيها
اختصار للمسيرة كاملة وفيها درس وعبرة يعني تغنى عن عشرات الدروس - [00:10:18](#)

انه وانتم في هذا الموقف من الدهشة وانتم في هذا الموقف من العجب وانتم لا تكادون تصدقون اعينكم اذ رأيتموني بعد كل هذه

السنوات وكل ما فعلتم واخر اخر ما رأيتموني قبل هذا المقام - 00:10:45

هو حين القيتموني في البئر اخر مرة رأوه فيها قبل ان يروه على كرسي الملك كانت حين القوه في البئر ولذلك عبروا بهذا الدهسه بهذه الدهسه فهو اختصر عليهم المسافة و كانوا يحملون في صدرهم السؤال كيف - 00:11:06

كيف يا يوسف صار هذا احنا القيناك هناك ايش اللي وصلك الى هنا كيف حصل هذا بدل ان يقول القصة بتفاصيلها اعطاهم العنوان الذي اوصل الله يوسف بسببه الى هذا المقام اختصارا لكل شيء انه - 00:11:28

من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين ولذلك هذا المقام ترى ممكн هذى الجملة ممكن تستعمل مثلا آآ قد ترى انسان يعني حق نتائج عظيمة مثلا في العلم الشرعي او في امور في مقامات دينية وشرعية - 00:11:45

معينة وكذا فتجي تقول له يعني انت كيف وصلت الى هذا؟ فبدل ما يقول لك ترى قبل خمسطعشر سنة وبدأت بطلب العلم وما ادري ايش سويت وقرأت وكذا انت اعطيه - 00:12:06

العنوان الاساسي انه مثلا ممكн تقول له مثلا لا يستطيع العلم براحة الجسم وفي بطن هذه الجملة ترانى تعبت وترى سهرت وترى مدري ايش وترى كذا. في يوسف عليه السلام لخص لهم المشهد وقال لهم انه من - 00:12:18

ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين قالوا تالله لقد اثرك الله علينا وان كنا لخاطئين قال لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين لا تثريب عليكم اليوم. يغفر الله لكم - 00:12:35

وهو ارحم الراحمين ابعد كل ما فعلوا يا يوسف وبعد ان القوك وتسببوا في ان تباع وتشتري وتسببوا في ان تسجن كل هذه السنوات وتسببوا في ان تكون بعيدا عن والديك كل هذه المدة - 00:13:03

وبعد ما تسببوا لايتك بما تسببوا هكذا بكل بساطة وفي موقف واحد وفي نفس المكان دون ان تعيد التفكير والحسابات. تقول لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين - 00:13:23

ان هذا لشيء عجيب وان هذا لمقام كريم. وان هذه لنفوس عظيمة غاية العظمة وفي سنن النسائي لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة فاتحا قال ما تظنون اني فاعل بكم - 00:13:41

قالوا اخ كريم وابن اخ كريم قال اقول لكم كما قال اخي يوسف لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين وهذا هذه هي انوار الانبياء. يعني اولا ان يستفيد النبي من هدي النبي - 00:14:00

ثم يستفيد اتباع الانبياء يستفيد اتباع الانبياء من هدي الانبياء النبي صلى الله عليه وسلم يقتدي بيوسف عليه السلام اذ عفا عن اخوته فيعفو النبي صلى الله عليه وسلم عن قرابته - 00:14:24

وان اهلي بلده وعن من يشتراك معهم في النسب وقد فعلوا بالنبي صلى الله عليه وسلم كما فعل اخوة يوسف ليوسف فطردوه من بلده وهم ابناء بلده وكذبوا وهو الصادق الامين - 00:14:41

وتسببوا في مقتل اخوانه واصحابه وآآ تسببوا في آآ خروجه من بيته ومن ماله. وتسببوا في ضربه وتسببوا في وفي الى اخره وقابلوه بكل قبيح وهو لم يقابلهم الا بالجميل - 00:15:03

وبعد ذلك وبعد صولات وجولات وبعد ان تدور الايام والليالي ثم يخرج يدخل النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة فاتحا عزيزا منتمرا وببيده القرار رcab هؤلاء الذين امضوا السنوات في معاداتهم رcabهم الان بيد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:24

ان قال ميلوا عليهم ميلة واحدة اه لم ترى في ساحات مكة الا الدماء ولن ترى الا الدماء والصحابة كانوا جاهزين والنبي والله سبحانه وتعالى كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله احل لي مكة ساعة من نهار ولم تحل لاحد قبله ولن تحل لاحد بعدي - 00:15:47

يعني كل شيء باليد الان ثم بعد ذلك يقول لهم اقول لكم كما قال اخي يوسف لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين والمؤمن بحاجة الى تجديد هذه المعاني في نفسه. اه يعني نحن في زمان - 00:16:11

تكتثر فيه اه خلنا نقول اه اول شي طبيعة العلاقات مع الناس اليوم في هذا الزمن كثيرة جدا يعني انت عندك مدرسة او جامعة وعندك عمل وظيفة وعندك جيران وعندك اقارب وعندك - 00:16:32

فدوائر الالتفقاء بالناس والخلطة كثيرة جدا وطبيعة الضغط المعاصر اليوم ان النفوس طبيعة الحال النفوس ضيقة نفوس ضيقة يعني اذا كانا سابقا الناس في قرية او في مدينة صغيرة الاعداد محدودة عندك شغل ثابت - [00:16:47](#)

وبعدين في مساحات يعني من المشي ومن الهدوء ومن الرخاء وما في ضغط ليل نهار وبعدين احنا ترى المتابعة للحداث اللي اللي في كل مكان وبشبكات التواصل اللي تنقل لك كل يعني تفصيلة - [00:17:04](#)

في كل مكان هندي ضغط مستمر وحال مستمر بالإضافة الى يعني طبيعة الضغط الحياة المعاصر فهذا يجعل في النفس لياقة النفس على الصبر والتحمل والعفو بطبيعة الحال ستكون اقل من لياقة من مضى - [00:17:21](#)

اه كيف يمكن ان يتسع الصدر يعني يزداد الحلم بالمبادئ والایمان بمعنى ان يستجلب الانسان هذه المعاني ويكون صابرا محتسبا متبعا لسبيل الانبياء والمرسلين اذهبا بقميصي هذا فالقوه على وجه ابي - [00:17:39](#)

يأتي بصيرا واتوني باهلكم اجمعين ما شأن القميص مع يوسف عليه السلام ان له شأن وذلك في اول القصة وجاؤوا على قميصه بدم كذب ثم في وسط القصة ان كان قميصه خدا - [00:18:02](#)

من قبل وان كان قميصه قد من دبر ثم في نهاية القصة ها اذهبا بقميص هذا فالله اعلم ايش السر في هذا يعني هو قصة يوسف فيها يعني كده مجموعة من الاشياء العجيبة - [00:18:28](#)

فالقميص مرتبط بيوفوس في بداية القصة وفي وسطها وفي نهايتها طبعا المفسرون ذهبوا في كل يعني او الى كل اتجاه لمحاولة معرفة ما السر في القميص اذ قال يوسف القوه على وجه ابي يأتي بصيرا - [00:18:47](#)

اللي قال هذا من الجنة واللي قال جبريل ما ادري ايش عمل فيه واللي قال كذا واللي قال واتي بعض المفسرين قال ولا حاجة مثلا السعدي لا حاجة لكل هذا يعني - [00:19:07](#)

وانما يعني من اهم ما في الامر انه قابل السبب الذي لاجله فقد يعقوب بصره وهو هذا الحزن. فلما ان كان هذا القميص فيه ريح يوسف وطيب يوسف واثر يوسف - [00:19:18](#)

فقبول اساس المرض بما يضاده اه قوبل هذا الغم فقدان بما يضاده من الفرح اه بوأكير وعلامات الاجتماع يعني اه احدث هذا باذن الله تعالى ارتداد البصر ليعقوب القوه على وجه ابي يأتي بصيرا. واتوني باهلكم - [00:19:39](#)

اجمعين. ولما فصلت العير فصلت العير يعني خرجت من مصر متوجهة الى الشعب فلما فصلت العير قال ابوهم اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون لولا ان تفندون يعني لولا ان تسفهون - [00:20:03](#)

لولا ان تقولوا يا ابن الحال انت وين ويوفس وين انت ايش بك يعني عشان كبرت سنك بدأت تفكك باشياء غير واقعية وهذا لتفندون لولا ان تفندون طيب بندوه او لم يفنه - [00:20:25](#)

قالوا صح مباشرة ايش قالوا قالوا تالله انك لفي ضلالك القديم والذين قالوا اه ليسوا لهم اخوة يوسف. صح ليسوا اخوة يوسف لانه اخوة يوسف وين ابو يوسف لسا ما وصلوا وراجعين - [00:20:45](#)

من مصر للتو فصلت العير لكن قد يكون ابناء ابناء اخوة يوسف ها؟ يعني الذين في البيت العائلة وكذا فيبدو انه القضية يعني تم توريث موقف فيه قدر من السلبية تجاه هذه المصيبة - [00:21:05](#)

قالوا تالله انك لفي ضلالك القديم ولا شك انه هذه الجملة لا تنبغي ولا تليق في حق ابيهم حتى لو لم يكن نبيا فضلا عن ان يكون يعقوب عليه صلاة الله وسلامه - [00:21:26](#)

قالوا تالله انك لفي ضلالك القديم فلما ان جاء البشير القاه على وجهه فارتدى بصيرا اول شيء قال يعقوب الم اقل لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون الم اقل لكم اني اعلم من الله - [00:21:43](#)

ما لا تعلمون وهي تشعر انها يعني كالماء البارد على صدرى يعقوب يعني اولا القميص هذا عمل العلاج الخارجي وحتى الداخلي ثم انت مثل هذه الجملة لترد الاعتبار كل الاعتبار ليعقوب عليه السلام - [00:22:05](#)

لتوقيل له تالله انك لفي ضلالك القديم. فبين لهم من الذي هو في ضلاله فعلا ومن الذي كان يعيش الاوهام ومن الذي كان يقيس

بالامور المادية فقط؟ ومن الذي كان يعتمد - 00:22:29

على رحمة الله وعلى علمه بالله وكان يبصر الامل ويبصر الفرج بعيوني بصيرته وبایمانه يقينه بالله سبحانه وتعالى فقال لهم الم اقل لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون - 00:22:44

المقام هنا ليس مقام ان يقولوا شيئا الا ان يعترفوا بخطئهم وان يطلبوا العفو والمغفرة؟ قالوا يا ابانا استغفر لنا ذنبنا انا كنا خاطئين. هم واذا كان يوسف عليه السلام حليما - 00:23:05

واسع الصدر كريم النفس فهو ابن يعقوب ويعقوب عليه السلام لم يقابلهم الا بالكلام الحسن وبالوعد الحسن فقال لهم سوف استغفر لكم ربی انه هو الغفور الرحيم فلما دخلوا على يوسف اوى اليه ابويه - 00:23:26

وقال ادخلوا مصر ان شاء الله امنين ورفع ابويه على العرش وخرعوا له سجدا وقال يا ابتي هذا تأويل رؤيائي من قبل من قبل قيل اربعين سنة ها؟ تشيل اربعين سنة - 00:23:48

هذا تأويل رؤيائي من قبل قد جعلها ربی حقا وقد احسن به اذ اخرجني من السجن مع انه الخروج من السجن بين هذا الكلام وبين الخروج من السجن سنوات طويلة - 00:24:16

ليس كذلك لانه كان فيها سبع سنوات حقت لا قبل العجاف كانت فيها سبع سنوات فيها امطار والامور طيبة. وبعد حين جات السنوات العجاف وبيدو انهم في هذه الظرف ظرف السبع سنوات هذی لانهم قالوا جئنا ببضاعة مزجا او فلان الكيل وتصدق علينا - 00:24:36

فالله اعلم قد يكون بين هذا الكلام وبين الخروج من السجن اربع عشر سنة او عشر سنوات يعني في هذی الحدود ربما اثن عشر ثلث عشر سنة قديم تاريخ ولكن هي نعمة عظيمة لا تنسي - 00:24:58

فتذكرها يوسف هنا مباشرة وقال وقد احسن بي اذ اخرجني من السجن وهكذا هم المؤمنون لا ينسون نعم الله عليهم في اوقات الضعف حين كانوا ضعفاء ثم يبد لهم الله بالضعف قوة لا تنسىهم القوة ايام الضعف التي كانوا فيها - 00:25:16

وهذی من اهم صفات المؤمنين ومن اهم ما ينبغي على حملة الدين ان يتذكروه انه ترى ايام الضعف التي كنت فيها ضعيفا محتاجا والتي ابدل الله بها قوة اذا صرت في - 00:25:42

يعني خلنا نقول وسط هذه القوة فلا تنسي تلك ايام مثلا اعطيكم دليل على هذا مهم جدا جدا الله سبحانه وتعالى احسنت. الله سبحانه وتعالى ذكر في سورة الانفال سورة الانفال انت بعد النصر المؤزر المبين يوم الفرقان يوم جند ابو جهل - 00:26:00

ها جند العتبة وجند الشيبة امية السادات او لئك الذين كانوا يتکبرون جندلوا في يوم واحد كما قال حسان فغادرنا ابا جهل صريعا وعتبة قد تركنا في الجبوب وشيبة قد تركنا في رجال ذوي حسب اذا نسبوا - 00:26:23

حسيب يخاطبهم رسول الله لما قذفناهم كبابك في القليب. الم تجدوا كلامي كان حقا؟ وامر الله يأخذ بالقلوب فما ولو نطقوا لقالوا صدقت وكتت ذا رأيين مصيبة في ذلك اليوم يوم الفرقان وبعد ان عز الله اعز الله الاسلام قال لهم سبحانه وتعالى في سورة الانفال واذکروا لا تنسوا - 00:26:44

ان اذ انتم قليل مستضعفون في الارض تخافون ان يتخطفكم الناس فاواكم وايدكم بنصره ورزقكم من الطيبات لعلكم تشکرون. وهكذا يوسف لم ينسه الملك ولا عز الملك ولا هيبة الملك ولا المال الذي حوله ولا الخدم الذين حوله ولا هذا العرش الذي يجلس عليه ورفع ابويه على العرش - 00:27:11

لم ينسه اذ كان في السجن اذ كان مسكونا وحيدا فنجد الله فتذکر وهو في مقام العز وفي مقام التمام وفي مقام اجتماع الشمل تذکر ايام الضعف وايام القلة. ولذلك لا تنسي - 00:27:42

لا تنسي قد تكون مرت عليك ايام خرجت من بلدك شريدا طريدا لا تجد مكانا تأوي اليه اه في اللي كان ينام في مطعم واللي كان ينام في حديقة واللي كان ينام في مدرسي وين واللي ها لا تنسي اذا الله سبحانه وتعالى اكرمه - 00:28:01

البيت وبالاستقرار وبالزوجة الصالحة وبالابناء اه وبالذرية لا تنسي تلك ايام لا تنسي تلك ايام وهذا امر حقيقي يجب على الانسان

دانما يتذكر ايام الضعف وايام الفقر وايام الاحتياج آآتم اذا ابدل الله سبحانه وتعالى بذلك ما ينسى. طيب - [00:28:23](#)
وقد احسن بي اذا اخرجني من السجن وجاء بكم من البدو وجاء بكم من بعد ان نزغ الشيطان بيبي وبيني اخوتي انا اعترف
اني لا استطيع ان اقول مثل هذه الكلمة - [00:28:49](#)

بعد كل هذا التاريخ من الاذى والكيد يأتي يوسف عليه السلام فيعبر عن القضية بهذا المشهد الناعم فيقول من بعد ان نزغ الشيطان
بيبي وبيني اخوتي كانه يعني انه الشيطان نزغ ببنا وفي - [00:29:09](#)

ها انا بالنسبة لي انا اعترف اني لا استطيع ان اقول مثل هذا. شي عجيب يعني مين مين يقدر كذا يعني لو كانت لو كانت مشكلة
عادية وانت مظلوم فيها مشكلة عادية صغيرة يعني خلنا نفترض انه خلاف عادي بس انت انت - [00:29:29](#)

يعني اللي ظلمت فيها صعب تجي تصف المشهد تقول والله الا الى ان ايش؟ ممكن يعني فيه لياقة عالية بردت المشكلة شوية وصار
في شوية فجوة زمنية فممك تجي تقول والله نزغ الشيطان ببناها - [00:29:45](#)

لكن تعيش تاريخ من الظلم ومن القهر ومن الاستضعف ومن السجن ومن ومن وانت ما لك اي ذنب ولا سويت
ولا شيء الطفل غلام ما سويت ولا شيء يجي اخوانك اللي من لحمك ودمك - [00:30:04](#)

من لحمك ودمك يأخذونك يضعونك في بئر ومع السلامة ويرجع وعلى انت ولا تدري عن اي حاجة ولا سويت ولا شيء وبعدين يأتوا
وتتابع وشروا بثمن بخس وبعد ما ينتهي هذا المشهد كله تدور الايام - [00:30:20](#)

يجي يقول من بعد ان نزغ الشيطان لا بببدأ بيبي كمان يقول بيبي ها؟ وبين اخوتي من بعد ان نزغ الشيطان بيبي وبين اخوتك يعني
انت لو ما تعرف القصة - [00:30:41](#)

وتسمع هذى الجملة وحدها من بعد ان نزغ الشيطان بيبي وبين اخوتي قطعا قطعا ستخيل قصة اخرى صح ولا لا قطعا ستخير قصة
اخرى لكن وانت تعرف القصة ثم ترى ان يوسف عليه السلام - [00:30:56](#)

يعنى قص بهذه الطريقة وهذا فيه انه الانسان ينبغي ان يكون له عزاء في النعمة التي اعطاه الله اياها. يعني يوسف عليه السلام
اعطاه الله الملك واعز شأنه واجعله في ذلك المقام - [00:31:09](#)

فكأنه يقول في نفسه قد استغنيت بنعمة الله علي عن ان انزل الى ماض الى تاريخ الى مشكلات وان كنت فيها مظلوما ولذلك هذى
الفائدة العملية فيها انه حاول ان تبحث عن مواطن النعم عليك - [00:31:30](#)

في مواطن النعم غنية عن مواطن النقم. مواطن النعم فيها غنية. يتمسك الانسان فيها يجد فيها عزاء من بعد ان نزغ
الشيطان بيبي وبين اخوتي ان ربى لطيف لما يشاء انه هو العليم الحكيم - [00:31:54](#)

انه هو العليم الحكيم وهذه ايضا تكررت في قصة يوسف فجاءت في بداية السورة في قول الله سبحانه وتعالى وكذلك يجتبيك ربك
ويعلمك من تأويل الاحاديث ويتم نعمته عليك وعلى ال يعقوب كما اتها على - [00:32:17](#)

ابويك من قبل ابراهيم واسحاق ان ربك عليم حكيم وجاءت في موضع سابق في قوله سبحانه وتعالى مقال يعقوب عسى الله ان
يأتيبي بهم جميما انه هو العليم الحكيم ثم ختمت - [00:32:37](#)

القصة ايضا بهذه الاسمين عسى الله ان ربى لطيف لما يشاء انه هو العليم الحكيم ومن الفوائد في ذلك ان تلحظ في مسيرتك وفي
حياتك وفي مواقفك الاسماء الحسنة وتختار منها ما يناسب الحال وما يناسب المقام - [00:32:59](#)

قصة يوسف عليه السلام كانت مختلفة بهذه الاسمين العليم والحكيم وفي ذلك عبرة عظيمة لم يتفكر في علاقة الاحاديث باسماء
الله سبحانه وتعالى صفاته ثم وبعد ان تم الامر وتمت النعمة - [00:33:23](#)

وزال البلاء واستمع الشمل وزالت الوحشة التي كانت موجودة لم يبقى الان شيء يعني كل ما كان ينتظر تحقق كل ما كان ينتظر تتحقق
الان ايش اللي باقي بعد هذا ايش اللي باقي - [00:33:48](#)

التطلع للآخرة خلاص معى تم الامر في الدنيا ولذلك قال يوسف ربى قد اتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث فاطر
السماء والارض انت ولې في الدنيا والآخرة توفني مسلما - [00:34:16](#)

هذا هي الدعوة الان هذا الطلب توفني مسلما والحقني بالصالحين وهكذا هي الحياة تفرق كربات اهوال شدائدا اذا كانت مصحوبة بالصلوة والتقى فانها تكون معقدة احتماء الشهادتين - 00:34:34

اجتماع و تمام فانه ما بعد التمام - 00:34:59

فِيمَا هَذِهِ سُنَّاتُ رَبِّنَا مِنَ الْأَوَّلِينَ إِنَّمَا يَسْأَلُهُمْ عَنِ الْحَقِّ فَلَا يُؤْمِنُونَ

انى رأيت احد عشر كوكبا والشمس والقمررأيتهم لي ساجدين وكل هذه التفاصيل وانت تعيش احداثها وعظمتها وتفاصيلها لا تنسى
ان الذي بلغ هذه القصة هو من محمد صلى الله عليه وسلم - 00:35:45

والسؤال الذي يأتي ومن اين لمحمد صلى الله عليه وسلم علم كل ذلك وهو النبي الامي الذي لم يقرأ ولم يكتب وكان معروفا في بلده
في مكة فمن اين اتي كل ذلك - 00:36:05

لديهم اذ جمعوا امرهم وهم يمكرون - 00:36:23

وأجمعوا ها ان يجعلوه في غيابة الجب واوحينا اليه لتبينهم بأمرهم هذا - 00:36:47

في تلك اللحظة حين اجمع امرهم وهم يمكرون ويتآمرون على ان يلقوا يوسف من اين لك يا محمد هذا وانت لم تكن معهم هذا من انباء الغيب نوحيه اليك وهذا النوع من الخطاب القرآني مكرر في القصص القرآنية - 00:37:13

ففيه قوله سبحانه وتعالى وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم وفي قصة موسى وما كنت ساوايا في اهل مدينة تتلوا عليهم اياتنا وفيها كذلك وما كنت بجانب الغربي اذ قضينا الى موسى الامر وما كنت من الشاهدين - 00:37:32

الى اخر الايات التي في هذا المعنى وهي من اعظم المعاني. ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك وما كنت لديهم اذ اجمعوا امرهم وهم يمكرون وما اكثرا الناس ولو حرصت بمؤمنين وما تسألهم عليه من اجر - 00:37:54

ان هو الا ذكر للعالمين وكاي من اية في السماوات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون وما يؤمنن اكثرهم بالله الا وهم مشركون
افأمنوا ان تأتيهم غاشية من عذاب الله او تأتيهم الساعة بغتة وهم لا يشعرون. قل هذه سبيلي. ادعوا الى الله - 00:38:11

على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين وما ارسلنا قبلك الا رجالا نوحى اليهم من اهل القرى افلم يسيراوا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم ولدار الآخرة خير للذين اتقوا. افلا تعقلون - 00:38:31

فنجي من نشاء ولا يرد بأستنا عن القوم المجرمين لقد كان في - 00:38:50

الله سبحانه وتعالى على التمام تمام هذه القصة وتمام الوقفة مع هذه السورة الكريمة - 09:39:00

الله قبل ذلك فالحمد لله - 00:39:34

بقي كثير من قصص انوار الانبياء باقي نوح عليه السلام وهود وصالح تعيب داود وسليمان وهذا كلها فيها قصص وفيها ايات وفيها يعني فان شاء الله اما ما بقي من هذا الشهر الكريم فان شاء الله سنكمل فيه السيرة النبوية للمصلحين التي - 00:39:52

توقفنا فيه السنة الماضية عند قبل غزوة الاحزاب قبل غزوة كانت اخر اه كان اخر مجلس فيها اه وكان في اثار غزوة احد ثم بعدها مجلس نسيت ايش الموضوع بالضبط ان شاء الله نكمل من حيث انتهينا - 00:40:15

على اية حال لو انتهينا من السيرة النبوية للمصلحين قبل نهاية هذا الشهر فسنرجع الى انوار الانبياء باذن الله مع نبی اخر جيد يعني

لو انتهينا مثلا يعني انا اتصور ان السيرة النبوية يعني اقل من عشر مجالس اللي باقي في السيرة - [00:40:34](#)

فاما انتهينا منها ان شاء الله فيصير نأخذ نرجع الى انوار الانبياء ان شاء الله اه فيما بقي من الشهر الكريم ثم نكمل السنة القادمة ان شاء الله نسأل الله سبحانه وتعالى ان يغفر لنا ويرحمنا وان يهدينا ويسدنا. اللهم لك الحمد لا نحصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك. اللهم صلي وسلم وبارك على عبده ورسولك - [00:40:53](#)

ومحمد اللهم اغفر لنا ذنوبنا وجهلنا واسرافنا في امرنا كله وما امتنعنا به منا. اللهم اغفر لنا خطأنا وعمدنا وهزلنا وجدنا وكل ذلك عندنا. اللهم انا نسائلك ان ترزقنا الفقه في كتابك وان تعلمنا ما ينفعنا وان تنفعنا بما علمتنا يا رب العالمين. اللهم زدني علما واغفر لنا ذنبينا ولا تكنا الى انفسنا طرفة - [00:41:12](#)

اللهم صلي وسلم وبارك على عبده ورسولك محمد - [00:41:32](#)